

معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي

جلال عارف عمر سيد
 أ.د. إيناس محمود حامد
 أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. ثروت فتحى كامل
 أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

المخلص

هدفت الدراسة إلى تقييم معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي، والوقوف على طبيعة وأنماط الصورة الصحفية المقدمة للأحداث الاقتصادية، والكشف عن أكثر الأنواع فنون التحرير الصحفي استخداماً في الصحافة الإلكترونية في الصفحات الاقتصادية، والوقوف أيضاً على مدى مصاحبة المادة الإخبارية بمادة مصورة وأعدت الدراسة على أداة التحليل المضمون لتقييم معالجة الصحافة الإلكترونية للموضوعات الاقتصادية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن تقييم اتجاه المعالجة في إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة كاتجاه إيجابى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٧%، وجاء فى المرتبة الثانية الاتجاه الموضوعى بنسبة ٤٥,٤%، وفى المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه السلبى بنسبة ٥,٩%. وتمثلت أبرز المضامين المقدمة للموضوعات الاقتصادية فى قضية الإصلاح الاقتصادى فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٤%، وجاء فى المرتبة الثانية قضية غلاء الأسعار بنسبة ٢٣,٨%، وفى المرتبة الثالثة جاءت قضية منظومة الدعم بنسبة ١٨,١%، وفى المرتبة الرابعة جاءت قضية البطالة بنسبة ١٢,٢%، وفى المرتبة الخامسة جاءت قضية الديون بنسبة ٦%، وفى المرتبة السادسة جاءت قضية الفقر بنسبة ٥,٩%، وفى المرتبة السابعة جاءت قضية التضخم بنسبة ٣,٧%، وفى المرتبة الثامنة جاءت قضية تعويم الجنيه بنسبة ٢,٩%. وفيما يتعلق بطريقة عرض أشكال الفنون الصحفية المتبعة فى طرح القضية فى إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاء الخبر الصحفى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٧%، ثم التقرير الصحفى بنسبة ٣٤,٥%، بينما جاء التحقيق الصحفى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٤%، وفى المرتبة الرابعة المقال الصحفى بنسبة ٦,٩%، وجاء فى المرتبة الخامسة الأحاديث والحوارات الصحفية وذلك بنسبة ١,٥%.

Processing the electronic newspapers for the economic topics

The study aimed to assess the Egyptian electronic press treatment of economic affairs, to determine the nature and patterns of the press image presented for economic events, and to uncover the most types of journalistic editing art in electronic journalism on economic pages, and also to determine the extent of accompanying the news article with an illustrated article. The study relied on a tool Content analysis to assess the electronic journalistic treatment of economic issues.

The study reached a series of results, that the evaluation of the treatment trend in the framework of electronic newspapers is the sample of the study as a positive trend in the first rank by 48.7%, and in the second rank the objective direction came in 45.4%, and in the last rank the negative trend came in by 5.9%. The most important issues submitted to economic issues were the issue of economic reform in the first place by 27.4%, and the second place came the issue of price increases by 23.8%, and in the third place the issue of the support system came in 18.1%, and in the fourth place the issue of unemployment came in 12.2%, and in the fifth position came the issue of debt by 6%, and in the sixth center came the issue of poverty by 5.9%, and in the seventh place came the issue of inflation by 3.7%, and in the eighth position came the issue of floating the pound by 2.9%. With regard to the method of presenting the forms of journalistic arts used in presenting the issue in the framework of the electronic newspapers, the study sample came in the first place with a report 44.7%, then the press report with a rate of 34.5%, while the investigative report came in third with a percentage 12.4% And the newspaper article ranked at the fourth rate 6.9%, and the press conversations and dialogues ranked fifth, at a rate of 1.5%.

(قومية- حزبية- خاصة) محل الدراسة في معالجتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي. كما تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح الاقتصادي، وأى الصحف أكثر موضوعية في معالجتها لهذه القضايا.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج المسحي للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف الظاهرة، وتم استخدام إستمارة التحليل المضمون وإستمارة إستبيان والمقابلات المباشرة كأدوات لجمع المعلومات. وتم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الصحف المصرية (قومية- حزبية- خاصة) ممثلة في صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم على التوالي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أوضحت الدراسة العلاقة بين الصحافة والسلطة في مصر، فالصحف القومية المملوكة للدولة ممثلة في الأهرام تهتم غالبا بعرض وجهة نظر القيادة السياسية والحكومة، ويتسم الخطاب الصحفي القومي بالطابع الرسمي المؤيد للقرارات والإجراءات التي تتخذها السلطة والحكومة في أغلب الأحيان، أما الآراء المعارضة تأتي نتيجة لان الجريدة تضم عددا من كبار الكتاب من ذوى الإنتماءات الفكرية المتنوعة وهم يعبرون عن آرائهم حتى وإن اختلفت بعض الشيء مع السياسة التحريرية للجريدة وهذا بدوره يحدث قدرا من التوازن في المعالجات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة. بينما تعتمد الصحف الحزبية والخاصة ممثلة في الوفد والمصرى اليوم في كثير من الأحيان على الأسلوب العاطفي اذى يتسم بالمبالغة والإثارة في عرض السلبيات، خاصة هما يتعلق بإجراءات الحكومة ونقد بعض رموز السلطة، وذلك سعيا للتواصل مع الجماهير باعتبارها وسيلة لتحقيق شعبيتها وأداة من أدوات اكتساب القوة السياسية، بالإضافة إلى إحياء هذه الصحف لمجتمع المال الأعمال نظرا لنمط ملكيتها، وهو ما يوتر على المحتوى الاقتصادي المعروف، وبعده في بعض الأحيان عن النقد الموضوعي للأوضاع الاقتصادية، وأوضحت الدراسة أن كتاب الموضوعات الاقتصادية في مصر يعانون من صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات نتيجة لحجب المعلومات وعدم تداولها، رغم أن الموضوعات الاقتصادية تعتمد على الأرقام والإحصائيات الدقيقة، مما يستلزم إتاحة المعلومات، وأوضحت الدراسة ان ملكية وسائل الإعلام، وتنوع الأيديولوجيات تجاه القضايا عينة الدراسة، ينعكس على تحديد الأولوية للأطراف الإعلامية المستخدمة في كل صحيفة، ومثلت التغطية الإخبارية الموضوعية للقضايا محل الدراسة نسبة وصلت إلى ٦٦,٥%، مقابل ٣٣,٥% للتغطية الملونة، الأمر الذى يوضح سعي صحف الدراسة إلى تقديم طرح يميل إلى الواقعية في معالجتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي، وغلبت التغطية الإخبارية على خطاب صحف الدراسة، وأعدمت صحيفتى الأهرام والوفد على التقرير الخبرى فى تغطيتهما الإخبارية أكثر من صحيفة المصرى اليوم. ويعتبر هذا الفن ملائما للموضوعات الاقتصادية، حيث اهتمت التقارير بعرض الوقائع والأحداث مع تدعيمها بأساليب الإقناع المنطقية من ارقام وإحصائيات ومقارنات، مع عرض خلفيات بما يمكن القارئ من فهم القضية المطروحة وتأثيرها على واقعه.

٢. دراسة عدلات عبدالمعطي الشيخ (٢٠١٥) دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية، ودرجة الاهتمام التي توليها الصحف الإلكترونية للقضايا الاقتصادية المحلية، وتأتي الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية، مستندة إلى نظرية ترتيب الأولويات، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره مسح وسائل الإعلام ومسح الجمهور وأساليب المقارنة المنهجية، ثم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات هما: تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء والمقابلة. واعتمدت الباحثة على المسح الشامل لصحيفتى فلسطين والحياة الجديدة والإلكترونييتين في الفترة الممتدة من ١/ ٣/ ٢٠١٤ إلى ٣١/ ٣/ ٢٠١٤ وتوصلت

تعد وسائل الإعلام من القوى المؤثرة في السلوك البشري، فهي تؤدي دورها محوريا في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.... الخ، وقد تعدى دورها من نقل الخبر إلى التأثير في المشهد، بل في كثير من الأحيان صنع الحدث، فهي إما أن تكون أداة للبناء والتطوير، وإما أن تكون معولا للهدم والتدمير.

ومع اتجاه العالم بكافة قطاعاته ومجالاته نحو التخصص، تزايد الاهتمام بالإعلام المتخصص والذي يعد تعبيراً عن التقسيم الاجتماعي للعمل، ويرتبط بدوره بمستوى التطور الحضاري العام للمجتمع، وتطورت قوى الإنتاج وعلاقاته، وإتساع مجالات المعرفة التي من ضمنها موضوعات المعرفة التي يقدمها الإعلام بشكل عام والصحافة الإلكترونية بشكل خاص، والتي ارتبط ظهورها بالاقتصاد والسياسة. عدا عن اتساع الإطار الجغرافي الذي تشملته التغطية الإعلامية.

وبعول على الصحافة الاقتصادية المساهمة بتحقيق هذا الوعي بوضع القارئ ضمن منظومة الاقتصاد الوطنى فهو أما مستهلك، أو مستثمر، أو منتج، فالإعلام الاقتصادي يوفر المعلومات العامة وللمتخصصين حول الأوضاع الاقتصادية محليا وعالميا وتأثيراتها المتوقعة على المدى القريب والبعيد.

مشكلة الدراسة:

١. تحدد المشكلة البحثية في التعرف على كيفية "معالجة الصحف المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي"، حيث إن وسائل الإعلام الإلكترونية تعتبر من الوسائل المؤثرة التي تدفع الباحثين إلى الاهتمام بما تقدمه من أخبار اقتصادية في إطار رؤية سياسة تحريرية، وتتبع الآثار التي يمكن أن تتركها المادة الإعلامية، ومضامينه في أنماط تفكير، وسلوك الجمهور المتابع لها.
٢. كما تتحدد في مدى قدرة الصحافة المصرية على القيام بدورها الأساسي والمتمثل في توفير المعلومة (الخبر والتحقيق والتقرير والتحقيق والمقال) بما يفسر ويوضح ويوجد الحلول، ويساعد القارئ العادى وليس المتخصص على استيعاب المستجدات والأحداث في كافة النشاطات الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

١. تزامن الدراسة مع ظهور العديد من القضايا والأحداث الاقتصادية المحلية في الفترة الأخيرة، وما يستدعى ذلك من وجود إعلام إقتصادي يحل الأخطار والقضايا الاقتصادية المختلفة ويقنع المتلقى بالمعلومات الوافية المختلفة.
٢. تتطوي هذه الدراسة على تسليط الضوء على أهمية الصحافة الاقتصادية ودورها في الوقت الراهن، ودور الإعلام الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة لتقييم معالجة الصحافة المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي بشكل عام، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما هي المعالجة الصحفية الإلكترونية للشأن الاقتصادي؟ وينفرع منها:
١. الوقوف على طبيعة وأنماط الصورة الصحفية المقدمة للأحداث الاقتصادية.
 ٢. التعرف على أهم المواد والموضوعات الاقتصادية المقدمة في تلك الصحف.
 ٣. التعرف على مضمون ما يقدم في الصفحات الاقتصادية المتخصصة، ومدى ملائمة هذا المضمون مع إحتياجات القارئ.
 ٤. الكشف عن أكثر الأنواع فنون التحرير الصحفي استخداما في الصحافة الإلكترونية في الصفحات الاقتصادية.
 ٥. الوقوف على مدى مصاحبة المادة الإخبارية بمادة مصورة.

الدراسات سابقة:

١. دراسة زيزيت إبراهيم أحمد حسن (٢٠١٧) أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، هدفت الدراسة التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية المصرية لقضايا الإصلاح الاقتصادي والدور الذى تقوم به فى بناء المعانى الخاصة بهذه القضايا وتشكل التصورات نحو القوى الفاعلة المؤثرة فيها وذلك من خلال رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف المصرية

بالمادة الاقتصادية، ولكن من اللافت للإنتباه أن جميع الصحف نشرت نسبة كبيرة من موادها الاقتصادية دون ذكر مصدر محدد واكتفت بذكر اسم الصحيفة أحيانا وأحيانا بعبارة وكالات وعواصم. وتجاوزت هذه النسبة في صحيفة الرأي ٦٠%، فيما تجاوزت في الدستور ٥٠%، وفي الغد ٤٠%، رغم أن هذا الأمر يزعزع الثقة والمصداقية في تلك المواد المنشورة. وقد تكون هذه المواد من مراسلين يعملون بالقطعة مع أكثر من جهة إعلامية أو توفر الصحيفة من خلال اتفاقيات تعاون بين محطات أو صحف أو شركات صحفية لنشر المعلومات، وفيما يتعلق بالفنون الصحفية المستخدمة في عرض المواد، فقد سيطر الخبر الصحفي على كافة الصحف بنسبة متقاربة ٨٨,٧% و ٩٠,٤% و ٨٩,٤% في كل من الدستور والرأي والغد على التوالي، أما التحقيقات فقد اختلفت تماما من عينة صحيفتي الغد والرأي، فيما ظهرت بنسبة بسيطة جدا في صحيفة الدستور بلغت ٠,٦%.

٥. دراسة هيسر وهيبسون (٢٠٠٣) بعنوان الاقتصاد والمستوى الثاني لوضع الأجنحة: تحليل سلسلة زمنية من الأخبار الاقتصادية واتجاهات الرأي العام نحوها، اسهدت الدراسة التعرف على الأجنحة الإعلامية التي تعمل بها وسائل الإعلام ومعرفة سمات الأخبار الاقتصادية واتجاهها. كما تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على منهج المسح بالعينة للموضوعات الاقتصادية في وسائل الإعلام الأمريكية، كما تم استخدام أداة التحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتمثلت العينة في النشرة الإخبارية الرئيسية بشبكة ABC وبلغ عدد الأخبار التي تم تحليلها ٣٧٤ خبر بالإضافة إلى تحليل مضمون الأخبار الواردة بالصفحة الأولى لجريدة نيويورك تايمز وبلغت ٥١٨ خبر، وذلك في الفترة من يوليو ١٩٩٨ وحتى يونيو ٢٠٠٢. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ثبت صحة الفرض الأول حيث بلغت نسبة الأخبار السلبية حوالي ٥٨% من العينة، وثبت صحة الفرض الثاني حيث كانت الأخبار السلبية أكثر تأثيرا على اتجاه الجمهور نحو القضايا الاقتصادية من الأخبار الإيجابية، وثبت صحة الفرض الثالث حيث جاءت الأخبار السلبية أكبر تأثيرا من الأخبار الإيجابية على إدراك الجمهور لمستقبل الأداء الاقتصادي، ومن بين ٨٩٢ قصة إخبارية مشفرة، تضمن أقل من الثلث معلومات إيجابية عن الاقتصاد، في حين تضمن ٤٢,٧% منهم معلومات اقتصادية غير مواتية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تبين أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة الاقتصادية تتمثل في ندرة الصحفيين الاقتصاديين المتخصصين وندرة قواعد البيانات الأساسية والمساحة المخصصة لها.
٢. تبين استخدام معظم الدراسات المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة أيضا.

تساؤلات الدراسة

١. ما أكثر أنماط فنون الكتابة الصحفية المصاحبة للقضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية المصرية؟
٢. ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
٣. ما مضمون القضايا الاقتصادية التي تهتم بها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟
٤. ما هي طريقة اتجاه المعالجة للقضايا الاقتصادية المطروحة عبر الصحف الإلكترونية؟
٥. ما هي الأساليب المتبعة في طرح القضية في الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟

التعريفات الإجرائية للدراسة:

٣٢ معالجة الصحف: هي الطريقة التي تستخدمها الصحف في تناول وعرض الموضوعات التي تثير اهتمامها واهتمامات قرائها وعرضها بطريقة تخدم سياستها التحريرية.

الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تفاوت اهتمام صحيفتي الدراسة بالقضايا الاقتصادية المحلية المختلفة، حيث ظهر في التحليل اهتمام صحيفة فلسطين متازيدا بقضايا إغلاق المعابر التجارية، وقضايا الفقر، وقضايا الرواتب عن صحيفة الحياة الجديدة، وإحتل الخبر المرتبة الأولى من مجموع أشكال المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية الفلسطينية بنسبة ٧١,٢٧% فيما حاز التقرير على نسبة ٢٠,٧٥%، تلته بقية الفنون الصحفية بنسب صغيرة جدا المقال، ثم الحديث الصحفي، وأخيرا التحقيق الصحفي.

٣. دراسة محمد شحده على الحروب (٢٠١٢) بعنوان معالجة الصحف السعودية اليومية للشأن الاقتصادي، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة التغطية الصحفية لأهم القضايا والموضوعات الاقتصادية في الصحف السعودية، وطرق معالجة تلك الصحف لمختلف القضايا والموضوعات الاقتصادية، والتعرف أيضا على حجم التغطية الصحفية للقضايا الاقتصادية. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وإعتمدت على أداة التحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي في تحليل ورصد وجمع البيانات وذلك في الفترة الزمنية من ١ سبتمبر ٢٠١٠ إلى ٣٠ مارس ٢٠١١، وذلك بالتطبيق على المجتمع السعودي، حيث تم إختيار عينة تحليلية من الصحف اليومية والتي تمثل كل واحدة منها منطقة جغرافية من المناطق التي تتركز حولها أكبر كثافة سكانية. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية من الصحف اليومية السعودية في (صحيفة عكاظ- صحيفة الرياض- صحيفة اليوم). وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: سيطرة القطاع الخاص وتحكمها على مجمل المواد التحريرية الصحفية في الصفحات الاقتصادية في الصحف السعودية محل الدراسة، وتفاوت نسبة المواد التحريرية التي خصصتها الصحف لعرض القضايا والموضوعات الاقتصادية، يرجع سبب ذلك إلى اهتمام كل صحيفة بالقضايا المثارة في المنطقة التي تصدر منها، وهذا المؤشر يوضح أن كل صحيفة تهتم بالقضايا التي تحصل في منطقتها بالدرجة الأولى، وغياب الصحفي المتخصص في الشأن الاقتصادي والذي يتمتع بالخبرة والقدرة على التعامل مع الموضوعات الاقتصادية، ويغلب على الصحافة الاقتصادية السعودية اليومية الطابع الإخباري في معالجتها للشأن الاقتصادي، ولم تهتم بالتحليل والتفسير للموضوعات الاقتصادية المنشورة عبر صفحاتها، وجاءت نسبة الموضوعية في مضمون الصفحات الاقتصادية السعودية بنسب منخفضة، وذلك بسبب عدم إدراك الصحفي بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، وميل الصحفيين ومؤسساتهم للتركيز على الجوانب الإيجابية وعدم النقد خوفا من المسألة مما يدفعهم لحجب بعض المعلومات الضرورية والمهمة التي تهتم قطاع كبير من القراء.

٤. دراسة منى عيد ابوجامع (٢٠٠٩) بعنوان معالجة الصحف الأردنية اليومية للشأن الاقتصادي، هدفت الدراسة إلى تقييم ومعالجة الصحافة اليومية الأردنية للشأن الاقتصادي، ومدى مواكبتها لمتطلبات مراحل التطور والتغير التي يمر بها الأردن، إضافة إلى التعرف على خصائص قراء هذه الصحافة، فناتهم، مستوى تعليمهم، دوافعهم وأخيرا تقييم مدى إشباع تلك الصحافة لحاجتهم المعرفية. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على أداتي تحليل المضمون ومسح القراء كأدوات لجمع البيانات وذلك خلال الفترة الزمنية من ١ / ٤ / ٢٠٠٧ إلى ٣٠ / ٣ / ٢٠٠٨، وذلك بالتطبيق على المجتمع الأردني، حيث تم اختيار عينة احتمالية طبقية من مجتمع العاصمة عمان، بالإضافة لأداة المقابلة. وتمثلت عينة الدراسة في الصحف اليومية الأردنية الصادرة بالعربية (الدستور- الرأي- الغد)، بينما تمثلت عينة القراء في عينة قوامها ١٤٥ مفردة من العاصمة الأردنية عمان ممن يقرأون الصحف، بالإضافة لعينة من بعض الصحفيين القائمين على إنتاج المادة الإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة الاقتصادية تتمثل في ندرة الصحفيين الاقتصاديين المتخصصين وندرة قواعد البيانات الأساسية والمساحة المخصصة لها، وتباينت الصحف في اعتمادها على المصادر المختلفة في امدادها

دراسات الطفولة يوليو ٢٠٢٠

٦%، وفي المرتبة السادسة جاءت قضية الفقر، بنسبة بلغت ٥,٩%، وفي المرتبة السابعة جاءت قضية التضخم، بنسبة بلغت ٣,٧%، وفي المرتبة الثامنة جاءت قضية تعويم الجنيه، بنسبة بلغت ٢,٩%.

طريقة عرض اتجاه المعالجة في اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة: جدول (٢) طريقة إتجاه المعالجة للموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

القضية	الصحف		الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفقر	٤١	٦٢,١	٨٦	٦٠,١	٥٩	٤٦,٥	١٨٦	٥٥,٣		
	٢٢	٣٣,٣	٤٣	٣٠,١	٤٨	٣٧,٨	١١٣	٣٣,٦		
	٣	٤,٦	١٤	٩,٨	٢٠	١٥,٧	٣٧	١١,١		
الإجمالي	٦٦	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٢٧	١٠٠	٣٣٦	١٠٠		
البطالة	١٢٨	٦٩,٢	١٩٩	٦٢,٩	١١٣	٥٨,٨	٤٤٠	٦٣,٤		
	٥٦	٣٠,٣	١١٢	٣٥,٤	٦٩	٣٥,٩	٢٣٧	٣٤,٢		
	١	٠,٥	٥	١,٧	١٠	٥,٣	١٦	٢,٤		
الإجمالي	١٨٥	١٠٠	٣١٦	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٦٩٣	١٠٠		
الديون	٢٧	٤١,٥	٨١	٤٥	٤٨	٥١,٦	١٥٦	٤٦,١		
	٣٨	٥٨,٥	٨٥	٤٧,٢	٣٦	٣٨,٧	١٥٩	٤٧,١		
	٠	٠	١٤	٧,٨	٩	٩,٧	٢٣	٦,٨		
الإجمالي	٦٥	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٣٨	١٠٠		
التضخم	٢٤	٤٨,٩	٧١	٦٣,٩	٢٦	٤٩,١	١٢١	٥٦,٨		
	٢٤	٤٨,٩	٣٩	٣٥,٢	٢٠	٣٧,٧	٨٣	٣٨,٩		
	١	٢,٢	١	٠,٩	٧	١٣,٢	٩	٤,٣		
الإجمالي	٤٩	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٣	١٠٠	٢١٣	١٠٠		
غلاء الأسعار	٩٧	٣٤,٢	٢٩٨	٤٠,١	٧٠	٢١,١	٤٦٥	٣٤,٢		
	١٦٨	٥٩,٣	٣٩١	٥٢,٦	١٩٣	٥٨,١	٧٥٢	٥٥,٤		
	١٨	٦,٥	٥٤	٧,٣	٦٩	٢٠,٨	١٤١	١٠,٤		
الإجمالي	٢٨٣	١٠٠	٧٤٣	١٠٠	٣٣٢	١٠٠	١٣٥٨	١٠٠		
تعويم الجنيه	١٧	٤٨,٦	٥٥	٦٨,٧	١٨	٣٥,٣	٩٠	٥٤,٢		
	١٤	٤٠	٢٣	٢٨,٧	٢٥	٤٩	٦٢	٣٧,٣		
	٤	١١,٤	٢	٢,٦	٨	١٥,٧	١٤	٨,٥		
الإجمالي	٣٥	١٠٠	٨٠	١٠٠	٥١	١٠٠	١٦٦	١٠٠		
منظومة الدعم	٨٩	٤٨,٣	٢٥٧	٤٠,٣	٩٠	٤٤,٣	٤٣٦	٤٢,٥		
	٨٦	٤٦,٧	٣٥٩	٥٦,١	٨٧	٤٢,٩	٥٣٢	٥١,٩		
	٩	٥	٢٣	٣,٦	٢٦	١٢,٨	٥٨	٥,٦		
الإجمالي	١٨٤	١٠٠	٦٣٩	١٠٠	٢٠٣	١٠٠	١٠٢٦	١٠٠		
الإصلاح الاقتصادي	٢٢٩	٥٩,٧	٤٢١	٥٦,٦	٢٢٨	٥٣	٨٧٨	٥٦,٤		
	١٥٠	٣٩,٢	٣١٠	٤١,٦	١٨٤	٤٢,٨	٦٤٤	٤١,٣		
	٤	١,١	١٣	١,٨	١٨	٤,٢	٣٥	٢,٣		
الإجمالي	٣٨٣	١٠٠	٧٤٤	١٠٠	٤٣٠	١٠٠	١٥٥٧	١٠٠		
الإجمالي	٦٥٢	٥٢,٢	١٤٦٨	٤٩,٦	٦٥٢	٤٤,١	٢٧٧٢	٤٨,٧		
	٥٥٨	٤٤,٦	١٣٦٢	٤٦,١	٦٦٢	٤٤,٨	٢٥٨٢	٤٥,٤		
	٤٠	٣,٢	١٦٦	٤,٢	١٦٧	١١,١	٣٣٣	٥,٩		
الإجمالي	١٢٥٠	١٠٠	٢٩٥٦	١٠٠	١٤٨١	١٠٠	٥٦٨٧	١٠٠		

يلاحظ من الجدول السابق أن تقييم إتجاه المعالجة في اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة متقاربة بين الإتجاه الإيجابي والموضوعي، حيث أن ٤٨,٧% وهي من المواد التحريرية الاقتصادية كان درجة إتجاه معالجتها إيجابية وهي المرتبة الأولى، بينما جاءت المرتبة الثانية بنسبة ٤٥,٤% من المواد الاقتصادية التي تم تقييمها كان إتجاه معالجتها موضوعي، وأخيراً نجد أن إتجاه المعالجة السلبية جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٥,٩%. وهذه النتيجة تقودنا إلى الاستنتاج بأن معظم الأخبار الاقتصادية الواردة في الصحف المصرية تراوح درجة إتجاه معالجتها بين إظهار الإيجابيات والموضوعية/ محايد. وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن إظهار السلبيات في مضمون الصفحات الاقتصادية في الصحف عينة الدراسة تنتج إلى مستويات منخفضة، ويعود ذلك كما يرى الباحث إلى عدة أسباب، من أهمها عدم إدراك الصحفي الدور الذي يقوم به تجاه المجتمع والمسئولية الملقاه على عاتقه، كما أن ميل الصحفيين والمؤسسات الصحفية إلى التركيز على الجوانب الإيجابية وعدم النقد قد يؤدي إلى حجب معلومات

الصحف الإلكترونية: هي منشور إلكتروني دوري يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصفة مطبوعة.

الشأن الاقتصادي: هو كل عمل مرتبط بالمال والاقتصاد والاستثمار شاملا القطاع الحكومي والخاص.

نوع منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الصحف المصرية الإلكترونية.

المتغير الوسيط: ملكية الوسيلة (قومي- خاص- مستقل).

المتغير التابع: الشأن الاقتصادي والموضوعات الاقتصادية المتناولة داخل تلك الصحف.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في معالجة الصحف المصرية الإلكترونية للشأن الاقتصادي.

الحدود المكانية: وهي تتمثل في الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام- الوفد- اليوم السابع).

الحدود الزمانية: وهي تتخصص في الفترة الزمنية الممتدة من ١/٦ / ٢٠١٨ إلى ٣٠ / ٩ / ٢٠١٨، وذلك بالنسبة للشق التحليلي؛ حيث تم اختيار هذه الفترة لإنها الفترة التي شهدت مصر من تغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن قرارات الإصلاح الاقتصادي المصري في هذه الفترة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة التحليلية في الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام- الوفد- اليوم السابع).

أدوات الدراسة:

أداة التحليل المضمون: تعتمد الدارسة على أداة تحليل المضمون في عملية جمع المعلومات التي تهتم برصد وتحليل المضامين المختلفة، لدراسة المضمون المقدم.

نتائج الدراسة:

مضمون الموضوعات الاقتصادية في اطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة: جدول (١) طريقة عرض مضمون الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

القضية	الصحف		الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفقر	٦٦	٥,٣	١٤٣	٤,٨	١٢٧	٨,٦	٣٣٦	٥,٩		
البطالة	١٨٥	١٤,٨	٣١٦	١٠,٧	١٩٢	١٢,٩	٦٩٣	١٢,٢		
الديون	٦٥	٥,٢	١٨٠	٦,١	٩٣	٦,٣	٣٣٨	٦		
التضخم	٤٩	٣,٩	١١١	٣,٨	٥٣	٣,٦	٢١٣	٣,٧		
غلاء الأسعار	٢٨٣	٢٢,٦	٧٤٣	٢٥,١	٣٣٢	٢٢,٤	١٣٥٨	٢٣,٨		
تعويم الجنيه	٣٥	٢,٩	٨٠	٢,٧	٥١	٣,٤	١٦٦	٢,٩		
منظومة الدعم	١٨٤	١٤,٧	٦٣٩	٢١,٦	٢٠٣	١٣,٧	١٠٢٦	١٨,١		
الإصلاح الاقتصادي	٣٨٣	٣٠,٦	٧٤٤	٢٥,٢	٤٣٠	٢٩,١	١٥٥٧	٢٧,٤		
الإجمالي	١٢٥٠	١٠٠	٢٩٥٦	١٠٠	١٤٨١	١٠٠	٥٦٨٧	١٠٠		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بطريقة عرض مضمون الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة إلى الآتي: جاءت قضية الإصلاح الاقتصادي في المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع مضمون الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٧,٤%، وجاء في المرتبة الثانية قضية غلاء الأسعار، بنسبة بلغت ٢٣,٨%، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية منظومة الدعم، بنسبة بلغت ١٨,١%، وفي المرتبة الرابعة جاءت قضية البطالة، بنسبة بلغت ١٢,٢%، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية الديون، بنسبة بلغت

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الأساليب المتبعة في طرح وتقديم الموضوعات الاقتصادية في صحف الدراسة هي عرض المعلومات فقط حيث جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية وذلك بنسبة بلغت ٥١,٩%، يليها ببارق كبير عرض النتائج والآثار بنسبة بلغت ٣٠,٢%، فيما حازت فئة تحديد أسباب القضية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٩,٥%، ثم وضع الحلول المقترحة في المرتبة الرابعة بنسبة ٥%، وجاءت في المرتبة الخامسة تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية، وذلك بنسبة بلغت ٢,٢%، وأخيرا في المرتبة السادسة والأخيرة تحديد الدور المطلوب من الجمهور، وذلك بنسبة بلغت ١,٢%، وانفقت صحف الدراسة الثلاث في الاعتماد بالمرتبة الأولى على أسلوب عرض المعلومات فقط عن القضايا الاقتصادية المحلية، نلتها عرض النتائج والآثار، ثم تحديد أسباب القضية، ثم وضع الحلول المقترحة، ثم تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية، وأخيرا تحديد الدور المطلوب من الجمهور.

٢١ طريقة عرض أشكال الفنون الصحفية المتبعة في طرح القضية في إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٥) طريقة عرض الفنون الصحفية المستخدمة في طرح الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

الصحف	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفنون الصحفية	٥٠٨	٤٠,٦	١٤٢٦	٤٨,٢	٦٠٩	٤١,١	٢٥٤٣	٤٤,٧
خبر	٦٠٦	٤٨,٤	٨٤٠	٢٨,٤	٥٢٠	٣٥,١	١٩٦٦	٣٤,٥
تقرير	٦٤	٥,١	٥٤١	١٨,٣	٩٧	٦,٥	٧٠٢	١٢,٤
تحقيق	٦	٠,٥	٣٨	١,٣	٤٤	٢,٩	٨٨	١,٥
أحداث وحوارات	٦٦	٥,٤	١١١	٣,٨	٢١١	١٤,٤	٣٨٨	٦,٩
مقالات	١٢٥٠	١٠٠	٢٩٥٦	١٠٠	١٤٨١	١٠٠	٥٦٨٧	١٠٠
الإجمالي								

يشير الجدول السابق إلى أن فن الخبر الصحفي هو أكثر القوالب الصحفية إستعمالا لدى الصحف عينة الدراسة جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع الموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية، وذلك بنسبة مؤية بلغت ٤٤,٧%، ولعل السبب يعود إلى أن الخبر الصحفي هو المادة الأولى للأشكال التحريرية الأخرى، إضافة إلى أنه أكثر المواد والأشكال والتحريرية التي تبثها صحف عينة الدراسة، وهو أيضا أكثر الأشكال التحريرية التي تصل إلى الصحف من قبل مكاتب العلاقات العامة للمؤسسات التابعة للقطاع الحكومي والخاص، وفي المرتبة الثانية جاءت طريقة الاعتماد على فن التقرير الصحفي، وذلك بنسبة بلغت ٣٤,٥% وهي نتيجة طبيعية لما له من أهمية كبيرة في تقديم المزيد من المعلومات الإضافية بجانب نقل الحدث الرئيسي. وفي المرتبة الثالثة أظهرت نتائج التحليل جاءت طريقة الاعتماد على فن التحقيق الصحفي وعلى الرغم من أهميته الكبيرة في مجال الموضوعات والقضايا الاقتصادية إلا إنه حاز على نسبة بلغت ١٢,٤%، وجاءت النسبة متقاربة إلى حد ما بين الصحف الثلاث إلا أن صحيفة اليوم السابع كانت الأكثر اهتماما بالتحقيق الصحفي بنسبة ١٨,٣%، تلتها الوفد بنسبة ٦,٥%، ثم الأهرام بنسبة ٥,١%، وفي المرتبة الرابعة جاءت طريقة الاعتماد على فن المقال الصحفي، وذلك بنسبة بلغت ٦,٩%، وقد تفاوتت الصحف في اهتمامها بفن المقال، حيث حظت صحيفة الوفد بالأكثر استخداما للمقال بنسبة ١٤,٤%، تلتها الأهرام بنسبة بلغت ٥,٤%، ثم اليوم السابع بنسبة ٣,٨%. وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة فن الأحاديث والحوارات الصحفية، وذلك بنسبة بلغت ١,٥% وربما تنفق هذه النتيجة مع رأى الحروب بأن المسؤولين يمتنعون في كثير من الأحيان عن إجراء اللقاءات مع الصحفيين.

مقترحات الدراسة:

١. الاهتمام بالكوادر الصحفية العاملة في الشأن الاقتصادي، من خلال التدريب المستمر لتطوير قدراتهم العلمية والعملية في هذا الشأن.

ضرورية تهم القارئ، هذا بالإضافة إلى ائتمان المؤسسات الحكومية والعامه في كثير من الأحيان عن إعطاء المعلومات الضرورية للصحفي أو الموافقة على إجراء المقابلات أدى إلى غياب التوازن في أخذ الآراء المختلفة حول موضوع التغطية. وهذه النتيجة تقودنا إلى الاستنتاج بأن معظم الأخبار الاقتصادية الواردة في الصحف المصرية تراوح درجة إتجاه معالجتها بين إظهار الإيجابيات والموضوعية/ محايد.

٢٢ طريقة عرض المصادر الأولية في إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٣) طريقة عرض المصادر الأولية للموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

الصحف	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصادر الأولية	٩٨٠	٨٠,٥	٢٢١٥	٧٧,٢	٩٢٤	٦٨,٤	٤١١٩	٧٥,٨
مسؤولون حكوميون	٣٤	٢,٩	٧١	٢,٥	١١٧	٨,٧	٢٢٢	٤,١
مسؤولون قطاع خاص ورجال أعمال	٧٣	٥,٩	٩٥	٣,٤	١٢٠	٩	٢٨٨	٥,٣
خبراء ومتخصصون	٢٦	٢,٢	٨٥	٣,٦	٣٦	٢,٦	١٤٧	٢,٧
أفراد عاديون	٤٩	٤	١٣٢	٤,٦	٥٣	٤	٢٣٤	٤,٣
تقارير ودراسات ومؤتمرات	٥٥	٤,٥	٢٦٩	٩,٣	٩٩	٧,٣	٤٢٣	٧,٨
أخرى (وجهة نظر الصحفي)	١٢١٧	١٠٠	٢٨٦٧	١٠٠	١٣٤٩	١٠٠	٥٤٣٣	١٠٠
الإجمالي								

يوضح الجدول السابق المصادر الأولية التي اعتمد عليها الصحفي في الحصول على المعلومات حول الموضوعات الاقتصادية في الصحف عينة الدراسة، حيث جاء مسؤولون حكوميون في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٧٥,٨% ويتضح من ذلك اعتماد صحف الدارسة الكبير على المسؤولين الحكوميين كمصدر رسمي عن الموضوعات الاقتصادية المحلية؛ ويعود ذلك لنقص الإمكانيات وندره عدد الصحفيين الاقتصاديين والاعتماد على التغطية الخبرية للقضايا الاقتصادية المحلية، تلاها ببارق كبير المصادر الأولية الأخرى بنسبة ٧,٨%، وجاءت المصادر الأولية الأخرى لتعرض وجهة نظر الصحفي نظرا لعرض الكاتب لوجهة نظره في فن المقال الصحفي، والذي ظهر في زاوية التناول التي اختارها لتقديم القضية، كما ظهرت أيضا بعض المعلومات تم ذكرها بدون مصادر، وهو الأمر الذي يضعف من المعالجة الخبرية من ناحية، ويشكك في مصداقية المعلومة بالنسبة للقارئ، وفي المرتبة الثالثة جاء الخبراء والمتخصصون وذلك بنسبة بلغت ٥,٣%، وفي المرتبة الرابعة جاءت التقارير والدراسات والمؤتمرات بنسبة بلغت ٤,٣%، وجاء في المرتبة الخامسة مسؤولون القطاع الخاص ورجال الأعمال بنسبة بلغت ٤,١%، وجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة الأفراد العاديون بنسبة بلغت ٢,٧%.

٢٣ طريقة عرض الأساليب المتبعة في طرح القضية في إطار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (٤) طريقة عرض الأساليب المتبعة في طرح القضية للموضوعات الاقتصادية بالصحف الإلكترونية

الصحف	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأساليب المتبعة في طرح القضية	١٢٥٠	٥٠,٨	٢٩٥٦	٥٤,٢	١٤٨١	٤٨,٨	٥٦٨٧	٥١,٩
عرض المعلومات فقط	١٠٨	٤,٤	٢١٨	٤	٢٢٤	٧,٤	٥٥٠	٥
وضع الحلول المقترحة	٧٧٤	٣١,٥	١٦٣٩	٣٠,١	٨٧٦	٢٨,٩	٣٢٨٩	٣٠,٢
عرض النتائج والآثار	٢٥٩	١٠,٥	٤٤١	٨,١	٣٣٩	١١,٢	١٠٣٩	٩,٥
تحديد أسباب القضية	٥٠	٢	١١١	٢,١	٧٩	٢,٧	٢٤٠	٢,٢
تحديد الدور المطلوب من الجهات الرسمية	١٨	٠,٨	٨٣	١,٥	٣١	١	١٣٢	١,٢
من الجمهور	٢٤٦٠	١٠٠	٥٤٤٨	١٠٠	٣٠٣٠	١٠٠	١٠٩٣٧	١٠٠
الإجمالي								

٢. اهتمام الباحثين بالصحافة الاقتصادية وذلك لعدم كفاية الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا النوع من الصحافة المتخصصة.
٣. إعطاء التحقيق الصحفي والحوارات الصحفية ومواد الرأي مزيد من الأهتمام في معالجة الموضوعات الاقتصادية.
٤. توسيع اهتمام الصحف بأنواعها (قومية- حزبية- مستقلة) ليشمل مجالات وموضوعات ذات أهمية وحيوية، وأن يكون هناك توازن كمى وكيفى في تغطية الموضوعات المختلفة وذلك ضمن استراتيجية الصحف على المدى الطويل. التركيز على أسلوب طرح الحلول المناسبة للقضايا الاقتصادية المناسبة ومناقشتها والتعرف على أسبابها وليست على عرض المعلومات فقط، لتحقيق الدور المطلوب منها في إيجاد حلول للموضوعات المطروحة. الاعتماد على الخبراء الاقتصاديين كمصادر لمعلومات للموضوعات الاقتصادية، وذلك لإيجاد خطاب إعلامى اقتصادى يساهم فى التنمية وحل القضايا والموضوعات الاقتصادية المطروحة.

المصادر والمراجع:

١. خضور أديب: الإعلام المتخصص، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٥، ص٧-١١.
٢. زيزيت إبراهيم أحمد حسن. "أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح الاقتصادى فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٧.
٣. عدلات عبدالمعطى الشيخ. "دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية فى ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٥.
٤. محمد شحدة على الحروب. "معالجة الصحف السعودية للشأن الإقتصادي: دراسة تحليل مضمون"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
٥. محمد شحدة على الحروب. "معالجة الصحافة السعودية اليومية للشأن الإقتصادي"، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٢، ص١.
٦. منى عيد ابوجامع. "معالجة الصحف الأردنية اليومية للشأن الإقتصادي: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.
٧. منى عيد ابوجامع. معالجة الصحافة الأردنية للشأن الإقتصادي، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، ٢٠٠٩، ص٣.
8. Joe Bob Hester & Rhonda Gibson. The Economy And Second- Level Agenda Setting: A Time- Series Analysis Of Economic News And Public Opinion About The Economy, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 80 No.1, 2003, P73- 90.